

## الدارس في تاريخ المدارس

تنبيه ما قدمناه من كلام ابن كثير صريح في ان هذه المدرسة مشتركة بين الفريقين وفي كلام الأسي ما يخالفه فإنه قال عقيب ما تقدم ودفن بتربيته بالشرف الأعلى التي إلى جانب مدرسته وهي على الحنفية وولي بعده ابنه الأجد ومن شعر فرخشاہ قوله % إذا شئت ان تعطي الأمور حقوقها % وتوقع حكم العدل أحسن موقعة % % فلا تضع المعروف في غير أهله % فظلمك وضع الشئ في غير موضعه % \$ 123 المدرسة القجماسية .

دخل باب النصر وباب السعادة أنشأها نائب الشام قجماس الاسحاقي الشركسي كفل دمشق سبع سنين وثمانية شهور ورتب فيها أربعين مقرباً بعد العصر كل يوم يقرأ كل منهم جزءاً من الربعة وشيخاً ومجاورين وشيخاً لهم وأوقافاً دارة وفي يوم الأربعاء وهو حادي عشرين ايلول كان يوم عيد الفطر من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وشاع عند الناس انه على خطر وكان ممرضاً بيت ابن دلامة بالصالحية واتي به ليلة الإثنين قبل العيد بيومين في محقة إلى اصطبل دار السعادة وعيد به ودفن بالتربة التي أنشأها بالمدرسة المذكورة عند بيته وأول من ولي مشخة هذه المدرسة العلامة شمس الدين أبو تراب محمد بن رمضان الامامي الدمشقي لحنفي الصوفي انتهى \$ 124 امدرسة القصاعية .

بحارة القصاعين انشأتها خطبلي خاتون بنت ككجا في سنة ثلاث وتسعين وخمسائة قال عز الدين والذي ورأيته مكتوباً بنقر فيصخرة فوق بابها ان اسمها فاطمة بنت الأمير كوكجا و كذا وهو في كتاب وقفها كما أخبرني عاملها القاضي بهاء الدين الحجيني وشرط المدرس بها ان يكون أعلم الحنفية بالأصلين ثم قال عز الدين ذكر من علم ممن درس به شهاب الدين على الكأسي ثم وليها